

الأصول في النحو

ياءٌ فإِـنْهٌ في الأصلِ (فَعَلَّـ) نحو : قَامَ وباعَ فإِذَا قلتَ : فَعَلَّـتُ
نَقَلَّـتَ ما كانَ مِنْ بَنَاتِ الواوِ إِلى (فَعْلُـتُ) وما كانَ مِنْ بَنَاتِ الياءِ
إِلى (فَعْلَـتُ) ثُمَّ حَوَّلَ الضمةَ في (فَعْلُـتُ) مِنْ : قُلَّـتُ إِلى الفاءِ ومن :
بَعْتُ إِلى الفاءِ وَأَزَلَّـتَ الحركةَ التي كانتَ لَهَا في الأصلِ فقلتَ : قُـمْتُ وِبُعْتُ
وكانَ التقديرُ : قُـوَمْتُ وِبُعْتُ فلمَّا نقلتَ عن العينينِ حركتيهما إِلى الفاءِ سكنتا
وأُسكنتِ اللامُ مِنْ أَجْلِ التاءِ في : (فَعَلَّـتُ) فحُذِفَتِ العينُ لِإلتقاءِ
الساكنينِ فصارَ قُـمْتُ وِبُعْتُ فَأُلزِما : فَعْلُـتُ بَنَاتِ الواوِ وأُلزِما (فَعْلَـتُ)
بَنَاتِ الياءِ شبهوا ما اعتلتُ عينهٌ بمَا اعتلتُ لامهٌ كما أُلزِما : يَغْزُو وبابُه (
يَفْعُـلُ) وأُلزِما (يَرْمِي) وبابُه (يَفْعُـلُ) وكلُّ ما كانَ ماضيهَ على (
فَعَلَّـ) فَعَلَّـى هَذَا يجري وَقَدُ جعلوا ما قبلَ كُلِّ واحدةٍ منهما حركتها منها
فتقديرُ : قُلَّـتُ قُـوَلٌ وتقديرُ : بَعْتُ بَيْعٌ ويدلُّـكُ على أَنَّـ أَصْلَ : قُـمْتُ
وما أَشبهه : (فَعَلَّـتُ) أَزَّهٌ ليسَ في الكلامِ (فَعْلَـتُ) فَأَمَّا (طُلَّـتُ)
فإِـنْـهَا (فَعْلُـتُ) في الأصلِ لِأَنَّـكَ تقولُ : طویلٌ وطُـوَالٌ ولا يجوزُ : طُلَّـتُه
وليسَ في بَنَاتِ الياءِ (فَعْلُـتُ) .
وَدَخَلَّـتُ (فَعْلَـتُ) على بَنَاتِ الواوِ نحو : شَقَّـيتُ وغَبَّـيتُ ولمَ تدخلُ (
فَعْلُـتُ) على ذواتِ الياءِ لِأَنَّـهَا نُقِلَتْ مِنْ الأَثَقْلِ إِلى الأَخْفِ وإِذَا قلتَ :
يَفْعُـلُ مِنْ قُلَّـتُ ونحوه أُلزِمتهُ (يَفْعُـلُ) فقلتَ : يَقْـوُلُ وكانَ الأصلُ :
يَقْـوُلُ فَحَوَّلَ الحركةَ كما فَعَلَّـتَ في (فَعْلَـتُ) حينَ قلتَ : قُـمْتُ وقلتَ في
بِعْتُ : أَبَّـيعُ وكانَ الأصلُ أَبَّـيعُ فنقلتَ الحركةَ كما قلتَ في (فَعْلَـتُ) مِنْ (
بِعْتُ) وَأَمَّا (خَرَفَّـتُ) فالأصلُ : خَوَّفْتُ مَبْنِيٌّ على (فَعْلَـتُ) والعينُ
مكسورةٌ فهذا لم يحولْ مِنْ بَنَاءٍ إِلى بَنَاءٍ وَهُوَ على أصله ولكنَّـكَ